[150] وصح عن عبد الله بن الزبير: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الحكم وولده (1). فحقيق على مروان أن يري الأمة الإسلامية أنه يحامي عن التوحيد وقد رام أن يخذلها عن نبيها ويصغره عندها، وكيف يروقه نبي كان هذا هتافه فيه وفي أبيه وجده وأصله وشجرته ؟ تلك الشجرة الملعونة التي اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار. فلا يحق لمسلم أن يحذو حذو تلك الأمة الملعونة ويقول بقولهم ويتخذ برأيهم ويتبع إثر أولئك الرجال الذين اتخذوا دين الله دغلا، وعباد الله خولا، و كتاب الله حولا. 5 - عن أبي خيثمة [زهير بن حرب الثقة المأمون المتوفى 234] قال: حدثنا مصعب بن عبد الله، حدثنا إسماعيل بن يعقوب التيمي قال: كان ابن المنكدر (2) يجلس مع أصحابه قال: وكان يصيبه الصمات فكان يقوم كما هو يضع خده على قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فعوتب في ذلك فقال: إنه ليصيبني خطرة فإذا وجدت ذلك استشفيت بقبر النبي صلى الله عليه وسلم، وكان يأتي موضعا من المسجد في الصحن فيتمرغ فيه ويضطجع فقيل له في ذلك فقال: إني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع [يعني في النوم] (3). 6 - قال العز بن جماعة الحموي الشافعي المتوفى 819 في كتاب " العلل والسؤالات " لعبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه رواية أبي علي بن الصوف عنه، قال عبد الله، سألت أبي عن الرجل يمس منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتبرك بمسه ويقبله ويفعل بالقبر مثل ذلك رجاء ثواب الله تعالى ؟ قال: لا بأس به [وفاء الوفاء 2 ص 443]. 7 - قال العلامة أحمد بن محمد المقري المالكي المتوفى 1041 في [فتح المتعال بصفة النعال] نقلا عن ولي الدين العراقي: قال: أخبر الحافظ أبو سعيد بن العلا قال: رأيت في كلام أحمد بن حنبل في جزء قديم عليه خط ابن ناصر (4) وغيره من الحفاظ

_____ (1) هذه الأحاديث أخرجها جمع من الحفاظ بطرقهم، وقد جمعها الحاكم وصححها في " المستدرك " ج 4 ص 479 - 482. (2) محمد بن المنكدر القرشي التيمي أبو عبد الله المدني أحد الأئمة الأعلام من التابعين توفي 130. (3) وفاء الوفاء 2 ص 444. (4) هو الحافظ محمد بن ناصر أبو الفضل البغدادي توفي سنة 550، قال ابن الجوزي في المنتظم 10 ص 163: كان حافظا متقنا ثقة لا مغمز فيه.

_____